

الفائق في غريب الحديث

أى لا نَقْدَبِهَا من هُزَالِهَا .

نَقَبَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا يُعْدِي شَيْئًا فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الذُّقْدِيقَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ البَعِيرِ أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الإِبِلِ العَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَمَا أَجْرَ بِالْأُولَى ؟ الذُّقْدِيقَةُ : أَوَّلُ الجَرَبِ حِينَ يَبْدُو وَجَمْعُهَا ذُقُقٌ وَهِيَ مِنَ الذُّقْبِ لِأَنَّهَا تَذُقُّ الجِلْدَ .

نَقَعَ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ البِئْرِ أَى مَاؤُهَا وَكُلُّ مَاةٍ مُسْتَذْقَعٌ فَهُوَ نَاقِعٌ وَنَقْعٌ وَقِيلَ : سُمِّيَ لِأَنَّهُ يُذْقَعُ بِهِ أَى يُرْوَى وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَبَاعُ نَقْعُ البِئْرِ وَلَا رَهْوُ المَاءِ الرَّهْوُ : الجَوْوَبَةُ وَفِي حَدِيثِ الحِجَاجِ : إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ العِرَاقِ شَرُّ ابْنِ عَلِيٍّ بِأَنْقَاعِ وَعَنْ ابْنِ جَرِيحٍ : إِنَّهُ ذَكَرَ مَعْمَرُ بنِ رَاشِدٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لَشَرُّ ابْنِ بَأَنْقَاعِ هَذَا مِثْلُ اللِّدَاهِي المَنكَرِ وَأَصْلُهُ الطَّائِرُ الَّذِي لَا يَرُدُّ المِشَارِعَ لِأَنَّهُ يَفْزَعُ مِنَ القَنْدَاصِ فَيَعْمَدُ إِلَى مُسْتَنْقَعَاتِ المِيَاهِ فِي الفَلَاوَاتِ فَأَرَادَ الحِجَاجُ أَنَّهُمْ يَتَجَرَّرُونَ بِزُرُونِ عَلَيْهِ وَيَتَنَاقِرُونَ وَابْنُ جَرِيحٍ أَنَّ مَعْمَرَ دَاهٍ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ مَا هَرَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا شُفْعَةَ فِي فِئْدَاءِ وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَذْقَدِيَّةٍ وَلَا رُكُوحٍ وَلَا رَهْوٍ وَالمَنْقَبَةُ عَنِ النُّصْرِ : هِيَ الطَّرِيقُ الظَّاهِرُ الَّذِي يَعْلُو أُنْشَاؤُ الأَرْضِ وَأَنْشُدُ : ... أَسْفَلَ مِنْ أُخْرَى ثِنَايَا المَذْقَدِيَّةِ °